فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي

فراس غزال شعلان التميمي
متوسطة الطفوف المختلطة
firasJacoa@yahoo.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعريف **فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي .**

ولتحقيق هدف البحث ، اختار الباحث عشوائياً إعدادية علي جواد الطاهر للبنين ، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير على وفق استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التعبير على وفق الطريقة الاعتيادية .

بلغت عينة البحث (٥٥) طالباً ، بواقع (٢٩) طالباً في شعبة (أ) ، و(٢٦) طالباً في شعبة (ب) أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :(العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية في اختبار الكورس الاول للعام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦). واختار الباحث للمادة الدراسية ثمان موضوعات في التعبير للصف الرابع الادبي.

أعدَّ الباحث ثمان خطط تدريسية للموضوعات التي درِّست في مدة التجربة موزعة على مجموعتي البحث عرض اثنتين منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتهما وملاءمتهما للصف الرابع الادبي.

درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً ، وانتهتْ بتطبيق اختبار نهائي في يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٤/٢٨.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (معادلة اختبار(T.Test) لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي (كا^{2}) ، ومعامل ارتباط بيرسون ،) . وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل إلى :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي .

وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها :

١. إنّ التعلم المنظم ذاتياً يشجع الطلاب على الابتكار والابداع والتدريب والبحث العلمي بما يتناسب ومستوى خبرتهم ونضجهم .

٢. يسهم التعلم المنظم ذاتياً في جعل الطالب قادرا على استثمار الوقت والجهد بشكل جيد كما يمنحهم الحرية في تنمية استعداداتهم ومهارتهم ومواهبهم الشخصية.

٣. الطلاب الذين يمارسون التعلم المنظم ذاتياً يتصفون بدافعية عالية وقدرة في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجههم وبتفاعل واضح في الجوانب المعرفية المختلفة وتفاعل اجتماعي مع الاخرين .

وقدم توصيات منها :

١. اعتماد استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية؛لأنها حققت نتائج جيدة لا يمكن إغفالها.

٢. ضرورة إعطاء درس التعبير أهمية متميزة تتناسب ومكانتها بين فروع اللغة العربية الأخر وعدم استبداله بدرس آخر أو إهماله وزيادة حصة مادة التعبير في الجدول المدرسي .

٣. تأكيد ذوي الاختصاص في التربية واللغة العربية على أهمية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في تدريس مادة التعبير وان يأخذ هذا التأكيد حيز التطبيق في المناهج والبرامج الدراسية .

الكلمات المفتاحية:فاعلية التعلم ، الاداء التعبيري، الرابع الادبي.

Abstrac

This research aims to find out the effectiveness of self-organized learning in expressive performance when literary fourth grade students.

To achieve the goal of the search, chose the researcher randomly junior Ali Jawad Tahir for Boys, and the same way chose Division (a) to represent the experimental group taught material expression in accordance with the self-organized learning strategy, the Division of (b) to represent the control group taught material expression according to ordinary method.

The sample of research (55) students, the rate of (29) students in the Division (a), and (26) a student at the Division (b).(

Researcher conducted statistically evenly between the two groups of students search in the following variables :(chronological age of the students measured in months, and the educational attainment of the parents, and degrees of Arabic language material in the course is the first test of the year Aldrase2015-2016). The researcher chose the material subjects eight subjects in the expression for fourth grade literary

Researcher prepared eight of the subjects studied in the duration of the experiment spread over the two sets of research show two of them on a group of experts and specialists to see their authorities and their suitability for fourth grade literary teaching plans.

Researcher familiarize himself two sets of research during the duration of the experiment, which lasted an entire semester, and ended the application Achtbarnhaia on Thursday, 28/04/2016.

Researcher used the following statistical methods: (a test equation (Test.T) for two independent samples, and Chi-square (Ca 2+), and Pearson correlation coefficient). After analyzing the results statistically reach

Outweigh the experimental group students on the control group students in the final test

In light of the search result researcher concluded a number of conclusions, including:

1. The self-organized learning encourages students to innovation and creativity, and training and scientific research, commensurate with their level of experience and maturity.

2. contribute to a self-organized learning to make students able to invest the time and effort as well as it gives them freedom in their preparations and their skills and talents personal development.

3. Students who engage in organized learning are characterized by high self-motivation and the ability to find appropriate solutions to the problems they face and the reaction is evident in various aspects of cognitive and social interaction with others.

And made recommendations including.:

1. Adopt a self-organized learning strategy in teaching expression in the preparatory stage; because they have achieved good results can not be ignored..

2. the need to give expression familiarize distinct importance commensurate with its place among the other branches of the Arabic language and not replaced by another Padres or neglect and increase the share of material expression in the school schedule.

3. Confirmation specialists in education and Arabic language and the importance of self-organized learning strategy in teaching speech and to take this assertion into practice in the curriculum and programs of study.

Key words: learning effectiveness, performance expressionist, literary fourth.

الفصل الأول/التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تلمس الباحث من طريق تدريسه في المدارس المتوسطة والاعدادية ضعفا وقصورا شديدا ، وضيقاً في الفكر ، وخلل واضح في الاسلوب واغلاط في رسم الكلمات وابتعاد عن فكرة الموضوع الاساسية كل ذلك واكثر نجده في اداء الطلبة التعبيري بشقيه الشفهي والتحريري لذلك يعد التعبير من المشاكل العصّية في تدريس اللغة العربية .

ووجد المختصون من طريق البحوث والدارسات المستفيضة ان مشكلة الطلاب في الاداء التعبيري ونفورهم منه يعود الى الزام المدرسين للطلاب بالقراءة والكتابة عن موضوع واحد قد تم تحديده سلفا ، مبتعدين عن جعل الطالب له حرية الاختيار لهذا الموضوع او ذاك كما انهم معتمدين على التركيز الوصفي والخيالي الذي لا يمت بصلة للواقع الذي يعيش فيه الطالب (احمد ،١٩٨٥،ص١٣) زيادة على ذلك انتشار اللهجة العامية وسيادتها ،وضعف الحصيلة اللغوية ،اضافة الى قلة الانشطة اللغوية والثقافية خارج الفصل الموازية للعامية مثل نشاطات المسرح والمسابقات اللغوية وكتابة الاعلانات والنشرات الثقافية وغيرها من الانشطة التي تنمي قدرة الطالب اللغوية والادائية (عاشور ، ومقدادي ،٢٠٠٩، ص٢٢٦-٢٢٧) ومن الاسباب ايضا قلة المطالعة الداخلية والخارجية للطلاب واضمحلال ثروتهم اللغوية ومن المعروف بانه كلما زادت الثروة اللغوية زادة القدرة التعبيرية للطلاب والعكس صحيح (عطية ،٢٠٠٨،ص١٧٩).

ان مشكلة الضعف في الاداء التعبيري لا تقتصر على العراق بل يعاني منها طلبة الوطن العربي كلهم،وهذا ما اكدته الدراسات ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (عمار ١٩٨٠) ودراسة (محمود١٩٨٢) ودراسة (عبد الحميد١٩٨٣) ودراسة (احمد ، ١٩٨٥) و دراسة (محمود ١٩٩٣) و(دراسة الهاشمي ١٩٩٤) و(دراسة الاسدي ٢٠٠٨)، (الحلاق ،٢٠١٠،ص٨٢-٨٣)، اذ بينت هذه الدراسات من وجود ضعف واضح في التعبير .

ان من المسببات التي لها الاثر في هذا الضعف لدى الطلاب هي طرائق التدريس المتبعة في مادة التعبير وهي غير مناسبة كونها تقوم على الحفظ والتلقين ، لذا ارتأى الباحث اجراء دراسة على وفق احدى الاستراتيجيات الحديثة لتبين (اثر فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي) املا بان تسهم في علاج جوانب عدة من المشكلة وتخفف من اثرها .

ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة منطلق الحضارة ، ومستودع الفكر الانساني فمن طريقها حُفظ التراث الثقافي والحضاري وهي الاساس الذي رسم طريق بناء الحضارة الانسانية وعمل على ديمومتها ، ولولا اللغة لفقدت ثقافات عديدة ولما علمنا عن وجودها ، وبذلك كان للغة دور في الحفاظ على الارث الثقافي والحضاري للماضين ، ومنحت الاجيال فرصة الافادة من الفكر وعمق التجربة التي عاشها السابقين (مدكور ،٢٠٠٩ ، ص٣٥-٣٦) والقران الكريم كتاب الله العزيز يشير بأهمية بالغة وبوضوح تام للغة بقوله تعالى ((ومن آياته

خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين)) الروم/٢٢ فألسنتهم هنا تعبير عن اللغات التي تتحدث بها الاقوام ،

إذ اللغة هي الوسيلة التي من طريقها يدرك الانسان مكنونات الخلق بالقراءة والتخاطب والمناظرات والتواصل مع الاخر وتبادل الآراء والافكار والاستزادة المعرفية بكل اشكالها وفنونها وهي الاداة التي تؤثر وتتأثر بسلوكيات المجتمعات وتمايزها .

والحديث عن اللغة يستطردنا للحديث عن اللغة العربية وهي احدى اللغات الجزرية ، وهي اسماها وارقاها مبناً ومعنى ، اشتقاقا وتركيبا ،وهي اكثرها مطاوعة في تأليف الجمل وصياغتها ، وتمتاز بعباراتها المليئة بالألفاظ والدلالات والكلمات التي تعبر عن حاجة ابنائها ، وهي من امتن اللغات واكثرها وضوحا وعذوبة ورقة وهي قبل هذا وذاك لغة كتاب الله العزيز القران الكريم ولسانه الناطق فأعطاها القوة والمتانة والاستقرار والرسوخ ، وجعلها لغة الافق البعيد ، مسايرة عبر العصور لتواكب كل جديد ، لذا نجدها كنز ينهل منه العلماء والادباء والمفكرين على مر العصور والازمان لما تحمله بين طياتها من علوم وآداب وفنون شتى(ابو الضبعات ،٢٠٠٧، ص٤١)وعليه فان اللغة العربية كانت وما زالت قوية حافظة لقوامها ونظامها وأُسسها مستندةً بالقران الكريم وتراثها الاصيل ممتدةً عبر العصور الماضية متواصلة للحاضر معبرة عن المستقبل ، زاخرة العطاء وقوية البناء ، عالية المكانة ، دائمة البقاء ، مواكبة للتطور في العصور ، عصر بعد عصر (جواد ،١٩٧٠،ص٢١) فمن صميم اللغة العربية ولد التعبير ليكون غايتها فإذا كانت المطالعة الثروة الثقافية واللغوية والنصوص مادته الادبية ، والقواعد اسسه النحوية لعدم الوقوع في اللحن والخطأ ، والاملاء وسيلته الاساسية لرسم الكلمات والحروف بشكلها الصحيح، فان كل ما ذكر من فروع اللغة العربية غايتها وهدفها الاسمى هو التعبير الصحيح والسليم للطالب (الدليمي وسعاد ،٢٠٠٩،ص٤٣٧) فالتعبير يشكل جزءاً حيوياً من حياة الناس لأنه من اهم وسائل الاتصال فيما بينهم وهو الاداة التي تبنى عليها عمليتي التعليم والتعلم ومن طريقها يتزود الطلاب بالمنظومة القيمية والاجتماعية السائدة ، كما انه وسيلة ومتنفس للانفعالات الحادة عند الطلاب وسبيل للراحة النفسية وهو الطريق لكشف العوامل الشخصية من محفزات وميول واتجاهات فمن طريقها يفهم المدرس طبيعة الطالب وقدرتهُ في استعمال المعارف والعلوم وتنظيمها بحسب خطوات يضعها لتشمل جميعها الجوانب النحوية واللغوية والفكرية والكتابية (الهاشمي ،٢٠٠٥، ص٢١) والتعبير هو المرأة الحقيقية لنفسية الطلاب وسلوكهم ، والكاشف الاول عن مواطن القوة والضعف لديهم ، فمن طريقهُ ندرك الكثير من المشكلات التي تواجه العملية التربوية لنقف عندها ونجد الحلول المناسبة لها ، وبه نستطيع ان نحدد المستويات التعبيرية والمعرفية للطلاب ، ونراعي فيه الفروق الفردية والقابليات والقدرات والامكانيات التي يمتلكها الطالب لنعالج مواطن الخلل فيه بشكل صحيح ووفق دلائل وحقائق واضحة (كبة ،٢٠٠٨،ص٨٣).

يرى الباحث ان التعبير بشقيه الشفهي والكتابي الاساس الذي تتكامل عنده جميع فروع اللغة العربية ومنه نستطيع ان نميز الخلل والضعف لدى الطلاب في جوانبها المختلفة كذلك يعطي للمدرس والتربوي صورة واضحة عن سلوكيات الطلاب المختلفة وتوجهاتهم وميولهم ليسهم في تحقيق رغباتهم وغاياتهم وينجح في تحقيق الهدف الاساس الذي بنية عليه عملية التعليم والتعلم ، وعلى الرغم من ذلك فأننا نجد التعبير يدرس بطريقة قائمة على الحفظ والتلقين ، وفرض الموضوعات وتحديدها على الطلاب ، وعدم مشاركة الطلاب في اختيار الموضوعات ،وفقدان عنصر التشويق في الموضوعات المختارة لذا عمل القائمون في مجال التربية والتعليم الى توسعة الطرائق والاساليب لتفتح الباب امام استراتيجيات حديثة تناغم الطالب وتساعده

على اثراء معلوماته وتعمل على تنمية افكاره وتزيد من قدراته وقابلياته العقلية وتعبر عن ميوله واتجاهاته وتجعله المحور الاول في العملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن تطبيقها في الاداء التعبيري ، استراتيجية التعليم المنظم ذاتيا إذ إنها من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقوم على ان يكون المتعلم منظم ذاتيا في التخطيط والتنظيم ومراقبة الذات في اثناء عملية التعلم ومن طريق تفعيل دافعيته الشخصية يدرك المتعلم قدرة الفاعلية الذاتية لديه للتعلم ، كما تشمل العمليات السلوكية في قيام المتعلم المنظم ذاتيا باختيار بيئات وابداعات والتي من شأنها دعم تعلمه ((عبد العزيز،٢٠٠٨، ص ٥٤)).

والتعلم المنظم ذاتيا له بعد معرفي ضمن النظرية البنائية التي تقوم على التدرج المعرفي المنظم ليكون التعلم تراكمي منظم لذلك يرى(Chung ,M) أن التعلم المنظم ذاتيا موقف يقوم فيه الطلاب بمراقبة اهدافهم التعليمية والدافعية بأنفسهم ويفرضون سيطرتهم على المصادر البشرية والمادية للموضوع ويكونوا هم اصحاب القرار والاداء في كل عمليات التعلم، والدافعية هي المحور الاول في التخطيط للتعلم وهي المفتاح لبداية التعلم الذاتي (Chung,M,2000,56)).

لذا يجد الباحث ان التعلم المنظم ذاتياً يعتمد على المكونات المعرفية وما وراء المعرفة اضافة الى السلوكية والاجتماعية التي تعمل على جعل الطالب يتمتع بقدرات على التذكر والتسميع المتكرر لما يتعلمه ، كما يجعل الطالب قادراً على تلخيص المعرفة المكتسبة وتحديد الافكار الرئيسية للموضوعات المراد دراستها معتمداً على منطلقات التعلم الذاتي من تنظيم الاهداف الاساسية للمعرفة وتخطيطها وتحديدها للأهداف ثم تقييم الذات في اثناء التعلم وكذلك تنظيم بيئة التعلم والوقت والجهد الذي يبذله من اجل التعلم وبذلك يكون الطالب هو المحور الاساسي في فهم المعرفة وادراك السبل للوصول اليها .

إنَّ التعلم المنظم ذاتيا بمثابة بنية متعددة الاوجه لتشمل مكونات معرفية وما وراء المعرفة ودافعية وجوانب سلوكية تعمل على جعل الطلاب ينمازون عن اقرانهم بالمشاركة الفاعلة بالتعلم ويعملون على التخطيط المسبق ويحددون الاهداف وينظمون دراستهم ويراقبون مستوياتهم من طريق تقويم الذات في جوانبه المختلفة في اثناء عملية الاكتساب والتعلم ، كما انهم ينتقون البيئات المناسبة للتعلم ويبحثون عن سبل النجاح وبذلك يحققون الاهداف التي يبتغون الوصول اليها من طريق رفع التحصيل المعرفي لديهم ، واختار الباحث الصف الرابع الادبي لتنفيذ هذه الاستراتيجية ، كونه صف دراسي مهم وهو جزء من مرحلة دراسية مهمة وهي المرحلة الاعدادية وهي المرحلة التي ينضج فيها تفكير الطلبة وتنمو قدراتهم في الفهم والتحليل والتقويم.

ثالثاً: هدف البحث :يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية .. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير على وفق التعلم المنظم ذاتيا ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة الاعتيادية .

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

١. عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية في مركز محافظة بابل ٢٠١٥- ٢٠١٦.

٢. عدد من موضوعات التعبير.

سادساً: تحديد المصطلحات

- **فاعلية اصطلاحاً:**

عرفها (زيتون) بانها : القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المطلوبة والوصول اليها بأقصى حد ممكن (زيتون ، ٢٠٠٣، ص ٤٥)

وعرّفها (الجندي) "بأنها فعل الشيء الصحيح على النحو الصحيح. والجهد مهما كان كفاءته عادة ما يكون عديم الفعالية إذا تم بذله في المهام غير المناسبة في الأوقات غير المناسبة أو بنتائج غير مخطط لها . (الجندي ،٢٠٠١، ص ٣١).

وعرّفها (سليمان) "هو مدى قوة نشاط يحقق غرضه المقصود أو وظيفته"(سليمان ،٢٠٠٧ ، ص١٤) .

التعريف الاجرائي بانها : بيان اثر فعالية التعلم المنظم ذاتيا في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي .

١) التعلم المنظم ذاتياً:

عرّفهُ Pintrich بانه" عملية هادفة ونشطة ، حيث يضع المتعلمون اهدافهم التعلمية ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية ، وتوجّههم، وتقيّدهم اهدافهم وخصائص السياق في البيئة التعليمية " (Pintrich,2000,453).

وعرّفهُ (Wirth & Leutner) بأنه مقدرة الطلاب على التخطيط بشكل مستقل ، وتنفيذ وتقويم عمليات التعلم ، والتي تنطوي عليها اتخاذ قرارات بشكل مستمر حول الجوانب المعرفية والدافعية والجوانب السلوكية لعملية التعلّم(Wirth & Leutner,2008,103).

عرّفهُ رشوان التعلم المنظم ذاتيا بانه :عملية بناء نشطة يقوم بها الطالب بوضع الاهداف ثم التخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط معارفه وخبراته ودافعيته وسلوكياته الذي يتم فيه التعلم (رشوان ،٢٠٠٦، ص٦) .

عرّفهُ (Zimmerman) بان التعلم المنظم ذاتيا هي العمليات التي تقوم على التوجيه الذاتي والمنطلقات والمعتقدات الذاتية التي تعمل على تحويل قدرات الطلاب العقلية كالاستعداد اللغوي الى مهارة اداء (شفهيا وكتابيا) وهو نوع من النشاطات المتكررة الذي يقوم به الطلاب لاكتساب المهارة ، ثم وضعه للأهداف التي يسعى لتحقيقها من طريق مراقبة الذات وتنظيم المحتوى التعليمي ونمذجة الموضوعات وهي بعكس باقي النشاطات التي يقوم بها الطلاب لأسباب غير شعورية (Zimmerman,2008,166)

التعريف الاجرائي بانه: عملية ذاتية قائمة على نشاط الطلاب انفسهم ،حيث يقوم طلاب الصف الرابع الادبي بتخطيط التعلم ووضع الاهداف ومراقبة التعلم وتقويم الاداء التعبيري لديهم وادارة المصادر المختلفة وخلق بيئة مناسبة ومشجعة للتعلم المنظم ذاتيا من اجل تحسين الاداء التعبيري لديهم .

٢) الأداء

- **لغة:**أدَّ الشيء أوصَلهُ، والاسم الأداء وهو للأمانة منه ... يقال فلان أَحْسَنُ أداءً وأَدَّى ديْنه تَأدِيَةً أي قضاه (ابن منظور ،ج١٤،مادة ا د ا ،٢٠٠٣، ص ٣٠-٣١).
- **الاداء اصطلاحاً :**

عرّفهُ أبراهيم بأنه: "هو الطريق أو الكيفية التي يؤدي بها الطالب ليصل الى درجة الاتقان في العمل المطلوب انجازه " (أبراهيم ، ٢٠٠٩، ص ٤٥).

التعريف الإجرائي : مجموعة من استجابات الطلاب في مواقف معينة يتضح من طريقها مدى انجاز العمل بشكل واضح ومميز ،وتكون قابلة للملاحظة والقياس لغرض الوصول للهدف المنشود.

٣)التعبير

- **لغة :**

عبر : عَبَرَ الرُؤيا عَبْراً وعبَّرها : فسَّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها (ابن منظور، ج٤، مادة ع ب ر ، ٢٠٠٣، ص٦٠٩).

- **التعبير اصطلاحاً:**

عرفهُ عيد بانه :" كتابة المرء عن احاسيسه الداخلية ومشاعره وافكاره ومعانيه بعبارات سليمة " (عيد، ٢٠١١، ص١٣٢).

التعريف الاجرائي انه : تدفق الكلام وافصاح طلاب عينة البحث عن ما يدور في افكارهم من احاسيس ومشاعر تكون بصورة منسقة وبعبارات واضحة وسليمة وبأسلوب جميل في موضوع تعبيري معين .

❖ **التعريف الاجرائي للتعبير الادائي:**

هو الإنجاز اللغوي الشفهي والتحريري لطلاب الرابع الادبي (عينة البحث) عند التعبير عن افكارهم واحاسيسهم بأسلوب جميل اتجاه موضوع مقدم من المدرسة ، ويقاس هذا الانجاز على وفق الاختبار النهائي المعد لأغراض الدراسة الحالية .

٥) الصف الرابع الادبي : وهي المرحلة الاولى التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وظيفتها الاعداد للحياة العلمية ، او الدراسة الجامعية الأولية (جمهورية العراق ، وزارة التربية ،١٩٩٠، ص٤).

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

❖ **نشأة التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **مفهوم التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **ابعاد التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **الاسس التي تستند اليها استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **خصائص المتعلمين المنتظمين ذاتياً**

❖ **المعوقات التي تواجه التعلم المنظم ذاتياً**

❖ **التطبيقات التربوية للتعلم المنظم ذاتياً**

❖ **نشأة التعلم المنظم ذاتياً:**منذ بداية الستينات من القرن الماضي تحول التعلم من المدرسة السلوكية الى المدرسة المعرفية وقد تغيّرت النظرة السلبية للمتعلمين من متلقين للمعرفة الى مشاركين فاعلين في تعلمهم ، اي يكون لهم الدور النشط في اعادة معارفهم وتنظيمها وبنائها لغرض الحصول على معارف جديدة (Chen,2002,11) ، وفي اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات من القرن العشرين بدأ توجه جديد يركز على الفروق الفردية بين الطلاب قائماً على البحوث التربوية حول ما وراء المعرفة والمعرفة الاجتماعية ، وقد اهتم الباحثون بالتأثيرات المختلفة على تنمية الطلاب للتنظيم الذاتي وفي عام ١٩٨٦ قدم ماك ومبس أنموذجاً أولياً لمنظومة الذات الذي يعد البلورة الاولى للتعلم المنظم ذاتياً ويرى ان منظومة الذات تستطيع جمع المعلومات وتفعيل الوعي وتقويم الذات ومراقبتها ، وكونه العمل الفعال في ادراك المعلومات وتحويلها بعد تحليلها ، ثم جاء كتاب شتك وزيمرمان الذي ظهر عام ١٩٨٩م البداية الحقيقية لظهور التعلم المنظم ذاتياً

وتلته العديد من المؤلفات والكتب التي اسهمت في بلورة هذا المفهوم وتشكيله بصورة اشمل وادق ومنها وشنك وزيمرمان عام ١٩٩٤ و شنك وزيمرمان عام ١٩٩٨ و عام ٢٠٠١ ، وقد ركزت الدراسات في السبعينيات على (معالجة المعلومات والاستراتيجيات التعليمية والاساليب المعرفية والمعرفة السابقة وعمليات التفكير) في حين ركزت الدراسات في الثمانينيات والتسعينيات على (مفهوم الذات والمعتقدات الخاصة والاهداف و فعالية الذات ... الخ)، وقد دلت هذه الدراسات في نتائجها على وجود فروق فردية في التعلم والتي من اسبابها افتقار الطلاب للتنظيم الذاتي ، وعدم جعل المتعلم هو المحور الاساسي للتعلم ، وقد ركزت هذه الدراسات على حاجة المتعلمين لمعرفة انفسهم من اجل مواجهة القصور الذي يعانونه في تعلمهم ، فاذا فشل الطالب في فهم بعض جوانب الدرس ، فعليه أن يفعل الوعي الذاتي لديه ، ومعرفة الاستراتيجيات المناسبة للقيام بخطوات صحيحة وتلافي الخطأ الذي وقع فيه ، كما ان ادراك المدرسين للصعوبات التي تواجه الطلاب في دراستهم تساعدهم في استعمال الوسائل المناسبة والتي تنمي قدرات الطلاب ليكونوا منظمين ذاتياً (Zimmerman,2002,65) .

❖ **مفهوم التعلم المنظم ذاتياً:** يمكن ان نوجز مفهوم التعلم المنظم ذاتياً على وفق المفاهيم الاتية :

١) تنشيط القدرات المعرفية والسلوكية للمتعلم : يرى زيمرمان أن التعلم المنظم ذاتياً بانه تنشيط القدرات المعرفية والسلوكية للمتعلم اذ يكون الطلاب فاعلين مشاركين ايجابيين من النواحي السلوكية والدافعية وما وراء المعرفة اثناء عملية تعلمهم (Zimmerman,1989,329).

٢)المشاركة الفاعلة من الطلاب : يرى شين أن التعلم المنظم ذاتياً بانهُ العملية التي تزيد من المشاركة الفعالة للطلاب في تعلمهم باستخدام اساليب متنوعة او مهارة منظمة ودوافع مستمرة لتحقيق اهدافهم (Shin, 1997,17) .

٣)التفاعل بين العملية الشخصية والسلوكية والبيئية : يرى مسلدين أن التعلم المنظم ذاتياً يحدد التفاعل بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية لتحقيق اهداف معينة ،ويقدم للطالب وصف واضح لأسباب وكيفية التعلم المنظم ، وكذلك يعمل على وصف بناء الاستجابات التي جاءت نتيجة استخدام الطالب الاستراتيجيات الحديثة ويهتم في التركيز على ان يكون للطلاب دافعية في التنظيم الذاتي من طريق استخدام الوعي والادراك وتحقيق المهام المناطة به والاهداف التربوية (Missildind,2004,11).

❖ **ابعاد التعلم المنظم ذاتياً:**

تتضمن عملية التعلم المنظم ذاتياً استعمال مجموعة من الاسئلة التي يطرحها الطالب لغرض تنظيم تعلمه وتفاعله مع المهارات المراد تعلمها وتكون على وفق ابعاد متعددة (Jule,2004,211) ، وهي كما يأتي :

١) البعد الأول (الدوافع) : يتعلق السؤال ب(لماذا ؟) ويشير الى دافعية الطلاب في تنظيم تعلمهم الذاتي ، فلكي يصبح الطلاب منظمين ذاتياً لا بد أن يكونوا قادرين على اختبار المهارات والمشاركة فيها بفاعلية (Zimmermn&Mrtinaz-Pons,1988,285).

٢) البعد الثاني (الطريقة) : يتعلق السؤال ب(كيف ؟) ،اذ يؤكد زيمرمان ان الطلاب الذين يقومون بتنظيم هذا البعد ذاتياً ينمازون بالتخطيط الجيد قبل أداء المهام حتى إذا أصبحوا أكثر خبرة أدو مهامهم بشكل جيد ومن دون تخطيط مسبق(Zimmerman,1998,74).

٣)البعد الثالث (الوقت): يتعلق السؤال ب(متى ؟) ، ويشير الى الوقت المطلوب لتنظيم التعلم ، فكلما تقدم الطلاب في مستوى الصف الدراسي زادت استقلاليتهم وتحكمهم في وقت تعلمهم ، ويمتاز هؤلاء الطلاب بفاعلية أكثر في التخطيط لأوقاتهم من غيرهم من غير المنظمين ذاتيا .

.(Zimmerman&Risemberg,1997,109)

٤)البعد الرابع (الأداء) : يشير التساؤل (ماذا ؟) وهو يرتبط بالإداء السلوكي للطالب المنظم ذاتياً ، كونه يكون قادراً على اختيار التعديل او التغيير او التكيف والاستجابة وبما يلائم متطلباته وفي ضوء ذلك تكون نواتج لأداء ويحدث ذلك بالتزامن مع التغذية الراجعة لهذه الاستجابات .

٥)البعد الخامس (البيئة المادية): يتعلق بالسؤال (أين ؟) ، ويشير الى طريقة التعلم المنظم ذاتياً والبيئة التعلمية اي مكان التعلم أو ألية استعمال الوسائل التعلمية المعينة ، وعلى الرغم من صعوبة الطلاب المنظمين ذاتياً في تنظيم بيئاتهم ، بسبب الضوضاء أو التلفاز او نقص الوسائل التعلمية ألا إن اغلبهم يمتازون بقدرة على تحقيق هذا التكييف وايجاد بيئة محيطة بهم مناسبة معتمدين في ذلك على وعيهم وقدرتهم الذاتية في التحكم(Zimmerman&Riscmberg,1997,110).

٦) البعد السادس (البيئة الاجتماعية) : يتعلق السؤال ب (مع من ؟) ، وهو يشير في ذلك للبعد الاجتماعي للتعلم المنظم ذاتياً عن مدى وعي الطلاب في تلقي المساعدة من الاخرين ، كما انهم واعون تماماً للأنموذج الذي يختارونه في طلب المساعدة سواء من أقرانهم أو المدرسين أو غيرهم وهذا على النقيض من الطلاب غير المنظمين ذاتياً الذين يبدون تردد كبير عند طلب المساعدة لغرض اكتساب معرفة معينة .(Zimmerman,1998, 75)

❖ **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:**أن الهدف الاساس من استعمال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً هو جعل الطالب قادراً على أن يصل الى درجة التمكن من استعمال عملية التنظيم الذاتي للتعلم معرفياً وسلوكياً ، كما تجعله قادراً على تنظيم بيئة تعلمه وتحقيقه للأهداف الدراسية التي ينشدها ، وهنالك مجموعة من الاستراتيجيات التي صنفها بنتريش واخرون عام ١٩٩١وهي على النحو الاتي:

١) استراتيجيات معرفية : التي يستعملها الطلاب لتعلّم المحتوى الدراسي وتذكره ، وتحفز المشاركة المعرفية في الانشطة التعلمية والتي تشمل على استراتيجية الاسترجاع ، و التوضيح ، والتنظيم ،والتفكير الناقد .

٢) استراتيجيات ما وراء المعرفة : التي يستعملها الطلاب في التخطيط ووضع الاهداف والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي.

٣) استراتيجيات ادارة المصادر : يستطيع الطلاب من طريقها ادارة مراقبة جهودهم عند أدائهم للمهام التعلمية داخل الصف الدراسي لتشمل ادارة الوقت ، وبيئة الدراسة ، وتنظيم الجهد ، والاحتفاظ بالسجلات ، والبحث عن المعلومات ، وطلب المساعدة (Nata,2003,107).

٤) استراتيجيات الدافعية : ويعد بينترتش ١٩٩٩ الدافعية من المكونات المهمة في عملية التعلم المنظم ذاتيا والتي تقوم على استراتيجية فعالية الذات ، الدافعية الذاتية ، الارادة .

❖ **الاسس التي تستند اليها استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:**المتتبع لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يجدها أنها تستند وتستمد أُسسها من اربع نظريات اساسية هي النظرية السلوكية ونظرية معالجة المعلومات والنظرية الاجتماعية والنظرية البنائية وهي كما يأتي:

أ) النظرية السلوكية :تستند النظرية السلوكية للتنظيم الذاتي الى اعمال سكنر الذي يرى أن السلوك المؤثر هو الذي ينتج من تفاعلات بيئية يعتمد السلوك المتكرر اذا ما عزز إيجابيا او سلبياً، إذ إنَّ السلوكية أكدت

على أنَّ السلوك الفعال يكون ايجابياً اذا ما كان هنالك محفزات ويمكن تغذية هذا السلوك بتعلم ذاتي ومراقبة ذاتية ، وتعزيز ذاتي ومن طريق هذه العمليات تعمل على كفايات سلوكية تمثل الاساس في تحقيق التعلم المنظم ذاتياً (Harris ,Reidy&Graham,2004,171).

ب) نظرية معالجة المعلومات: تعتمد هذه النظرية على البنية المعرفية كنموذج عمل اي اعتماد المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتخزينها وتجد أن تسهيل التعلم من طريق تنشيط المعرفة السابقة المخزونة وربطها بالمعرفة الجديدة ، وعن طريق دمجها لها اثر فعال في تعزيز معالجة المعلومات اذا كان الطلاب لديهم وعي ما وراء معرفي مع الاستراتيجيات التي تناول التعلم المنظم ذاتياً وبذلك يكون التعلم ذو معنى وتعمل هذه النظرية على جعل الطلاب قادرين على تقويم قدراتهم الشخصية ، ومعرفتهم الحالية ، وقادين على اعتماد الاستراتيجيات المعرفية المناسبة التي من شأنها نقل المعلومات الفاعلة الى مخزون الذاكرة طويلة المدى (Niemczyk,2012,3119)

(Harris ,Reidy&Graham,2004,172،)

ج) النظرية الاجتماعية المعرفية :تعتمد هذه النظرية على طبيعة التفاعلات المتبادلة بين المحددات الشخصية والمحددات السلوكية والمحددات البيئية ، اذ ترى أن التعلم هو عملية تحويل قدرات الطلاب العقلية ومعتقداتهم المعرفية لاكتساب معرفة او مهارة محددة ، وتعطي للطالب قدرة ليست فقط على طرح مبادرة او اظهار مثابرة ، او خلق تكييف معرفي مطلوب بل جعل الطالب لديه تغذية راجعة مصحوبة بطلب مساعدة من اقرانه او مدرسيه او مجتمعه (Schunk&Zimmerman,2003,66) .

د) النظرية البنائية: تعد النظرية البنائية رافداً اخراً للتعلم المنظم ذاتياً ، اذ انها تفترض المشاركة الفاعلة للطلاب في تعلمهم ، كون المعرفة ليست مطلقة ، وإن الطلاب يبنون تعلمهم على اساس الخبرات السابقة ، اذ انها تمنح الطلاب القدرة على اكتشاف المعرفة بمساعدة المدرسين وتعمل على حل المشكلات وبناء معرفتهم، ويعد التعاون بين الطلاب عنصراً مهماً من عناصر نظرية التعلم البنائي إذ يتم من طريقها فهم الاخرين ، والاستماع الى آرائهم ، واكتشاف الحلول البديلة لعملية تعلمهم (Caldwe ll,2006,13) .

❖ **خصائص المتعلمين المنظمين ذاتياً :**أن للمتعلمين المنظمين ذاتياً ينمازون بالاتي :

١) الطلاب المنظمون ذاتياً لديهم معرفة بتطبيق سلسلة من الاستراتيجيات المعرفية (الاسترجاع و التوضيح والتنظيم) ، والتي تساعدهم في استعادة المعلومات لديهم .

٢) لديهم القدرة على كيفية التخطيط والتحكم وتوجيه العمليات العقلية باتجاه تحقيق اهدافهم الشخصية .

٣) يظهر الطلاب المنظمون ذاتياً دافعية ومشاعراً تساعدهم على التكييف ، وتوضح اهداف التعلم وكيفية السيطرة على مشاعرهم وتعديلهم لتلك المشاعر لتماشى متطلبات المهام المنوطة بهم .

٤) يخططون ويتحكمون بالوقت والجهد المبذول في اثناء تنفيذ مهامهم التعلمية ويعرفون كيفية بناء التعلم وهيكلته .

٥) يبذلون الجهد في المراقبة وتنظيم تعلمهم ضمن مناخ بيئة الصف .

٦) يحددون اهدافاً تقريبية لأنفسهم ويكيّفون عدداً من الاستراتيجيات الفاعلة في تحقيق اهدافهم التعلمية

٧)لديهم القدرة على تشخيص الوقت التعليمي تشخيصاً صحيحاً ودقيقاً.

٨) لديهم القدرة على مراقبة فاعلية الاستراتيجيات التي استعملوها .

٩) يعزو الطلاب المنظمون ذاتياً النتائج لمسبباتها .

١٠) يعدل الطلاب المنظمون ذاتياً طرائق التعلم المستقبلية لديهم على وفق حاجاتهم (جابر،١٩٩٩، ص ١٠٨) ، و (بديوي ،٢٠٠٧، ص٢٨٣).

❖ **المعوقات التي تواجه التعلم المنظم ذاتياً :**هناك العديد من المعوقات التي تواجه التعلم المنظم ذاتياً منها :

١) صعوبة اعداد الدروس التي تعد الطلاب للانخراط في ممارسات التعلم المنظم ذاتياً.

٢) صعوبة توفير الوقت اللازم لتدريب الطلاب على كيفية استعمال استراتيجيات محددة يمثل عقبة رئيسية في مساعدة الطلاب على ان يصبحوا منظمين ذاتياً.

٣) الحاجة الى تنظيم المناهج ،وانظمة التقويم المصاحبة للطريقة التي تدعم وتثمن الاستقلالية بحل المشكلات الاستراتيجية .

٤) تأثير البيئة الاجتماعية للطلاب على الاهداف التعلمية والاداء التعليمي إذ يتجاهل بعض الطلاب استعمال الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق التعلم المنظم ذاتياً لديهم ، إذ إنَّ عدم تشجيع البيئة الاجتماعية للطلاب في الحصول على درجات مرتفعة يعكس انخفاض المستوى التعليمي لديهم بينما البيئة الاجتماعية المشجعة للتعلم الذاتي تساعد الطلاب على الحصول على درجات مرتفعة (Zumbrun,Tadlock&Danille,2011,17-18).

٥) ضعف التعاون بين المدرس والطالب وبين الطالب وزملائه ، علما ان التعلم المنظم يعتمد ضمن سبل نجاحه على خلق بيئة تعلمية تعاونية تسهل عملية التعلم وتعتمد التغذية الراجعة في التعلم.

٦) ضعف التعاون بين المدرسين انفسهم ، إذ إنَّ تفعيل التعاون بينهم يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات حول الاستراتيجيات الفاعلة في التعلم المنظم ذاتياً ويتجاوز العقبات والمعوقات في اثناء عملية التدريس (Lienemann ,Reid ,2006,10).

❖ **التطبيقات التربوية للتعلم المنظم ذاتياً:**

١- يجعل المتعلم يظهر مزيدا من الوعي بمسؤوليته في جعل التعلم ذي معنى ، ومراقب لأدائه الذاتي.

٢- يسهم في جعل المتعلم ذا دافعية ، ومثابرة ، واستقلالية ، وانضباط ذاتي ، وثقه في نفسه تجعله مستخدما لاستراتيجيات مختلفة لتحقيق أهداف التعلم الذي وضعة لنفسه .

٣- يساعد المتعلم في عملية اكساب المعرفة ذاتيا .

٤- يساعد المتعلم في عملية البحث الذاتي .

٥- يسهم في تفعيل جوانب وعمليات متعددة لعملية التعلم ، حيث يخلق تفاعلا بين العمليات الشخصية والسلوكية البيئية بما ينشط المتعلمين سلوكيا ومعرفيا ودافعياً (كامل،٢٠٠٣، ٢٦٧).

ثانياً: دراسات سابقة

❖**عرض الدراسات السابقة**

1.دراسة Eissa, M. A. 2009

هدفت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج قائم على تنمية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا على مهارة الكتابة باللغة الانكليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة كفر الشيخ في جمهورية مصر العربية وقد استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي على العينة التي تكونت من ٦٧ طالبا بواقع ٣٣ طالباً في المجموعة الضابطة و٣٤ طالباً في المجموعة التجريبية وقد درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية على وفق برنامج قائم على التعلم المنظم في حين درس طلاب المجموعة الضابطة الى وفق الطريقة الاعتيادية بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا ، وقد كافأ الباحث بتحصيل الطلاب للسنة السابقة وتحصيل الوالدين ، واستعمل الباحث تحليل

التباين المصاحب ومربع كاي ، وقد بينت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الاداء(Eissa, M. A. 2009.5-24) الكتابي

٢. دراسة Dulger ,O. 2011 : هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وخاصة استراتيجيات ما وراء المعرفة(التخطيط وتحديد الاهداف ، التنظيم ، طلب المساعدة ، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي) على التحصيل الكتابي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب السنة الاولى بقسم اللغة الانكليزية بجامعة سلجوق التركية ، وقد استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي بمجموعتين ضابطة وتجريبية وثلاث اختبارات أحدهما قبلي والاخر بعدي والثالث اختباراً للاحتفاظ ، بلغ عدد افراد عينة البحث ٦٧ طالباً وطالبة بواقع (٣٢) للمجموعة الضابطة منهم (٢٤) إناث و(٨) ذكور، اما المجموعة التجريبية فقد تكونت من (٣٥) منهم (٢٦) إناث و(٩) ذكور ، وقد قام الباحث بقياس خمس من مهارات الكتابة (المحتوى ، والتنظيم ، والمفردات ، واستعمال اللغة ، وآليات الكتابة ، وقد كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في اغلب المهارات الكتابية ودلت على وجود اثر لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في التحصيل الكتابي في مادة اللغة الانكليزية

(Dulger ,O.(2011),pp82-100)

٣. دراسة Sardareh , S , Saad ,M.& Boroomand ,R. 2012. **:** هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين استعمال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة طهران /ايران وقد تكونت العينة من ٨٢ طالباً وطلبة بواقع (٤٠) طالباً من الذكور عينة تجريبية و (٤٢) طالبة من الاناث كمجموعة ضابطة وقد اعتمد الباحث على الاختبار العشوائي في تقسيم العينات وتم اجراء اختبار تحصيل في مادة اللغة الانكليزية وتحصيل الوالدين العلمي ،وقد كشفت النتائج عن تفوق عينة البحث وعبرت عن وجود علاقة بين استعمال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية (Sardareh , S , Saad ,M.& Boroomand 2012 pp.1-35.)

٤. دراسة اليساري (٢٠١٤):هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية التفكير التناظري في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي))،في مركز محافظة بابل ، إذ بلغت عينة البحث (٤٨) طالبة بواقع (٢٣) طالبة في المجموعة التجريبية و (٢٥) طالبة في المجموعة الضابطة ، وكافأت الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق. درّست الباحثة نفسها مجموعتي البحث في أثناء مدّة التجربة التي استمرت عاما دراسيا كاملا ، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختباراً نهائيا على طالبات المجموعتين .

استعملت الباحثة (الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين ، ومربّع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون) وسائل إحصائية ، وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري وخلصت الباحثة إلى مجموعة توصياتٍ منها ،اعتماد استراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية ؛ لأنها حققت نتائج جيدة لا يمكن إغفالها ، وضرورة إعطاء درس التعبير أهمية متميزة تتناسب ومكانتها بين فروع اللغة العربية الأخر وعدم استبداله بدرس آخر أو إهماله وزيادة حصة مادة التعبير في الجدول المدرسي ، و تأكيد ذوي الاختصاص في التربية واللغة العربية على أهمية استراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة التعبير وان يأخذ هذا التأكيد حيز التطبيق في المناهج والبرامج الدراسية (اليساري ،٢٠١٤ ، ط، ظ)

❖**موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:** بعد أن عرض الباحث عددا من الدراسات السابقة يحاول أن يوازن بين تلك الدراسات من حيث(المنهج ،والهدف ، وحجم العينة ، والقائمون بالتدريس،والجنس، والوسائل الاحصائية ، والمرحلة الدراسية ، والتكافؤ ، وعدد المجموعات ، وأدوات البحث ، والنتائج) .

١.المنهج:اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي او شبه التجريبي ، والدراسة الحالية اتبعت المنهج التجريبي .

٢. **الهدف:**تباين اهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها إذ هدفت دراسة عيسى (٢٠٠٩) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على تنمية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا على مهارة الكتابة باللغة الانكليزية لطلاب المرحلة الثانوية في كفر الشيخ بجمهورية مصر العربية ، اما دراسة دولغر(٢٠١١) فهدفت الى معرفة اثر استعمال استراتيجيات التعلم المنظم وخاصة استراتيجيات ما وراء المعرفة (التخطيط وتحديد الاهداف و التنظيم وطلب المساعدة والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي) في التحصيل الكتابي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب السنة الاولى قسم اللغة الانكليزية بجامعة سلجوق / تركيا ، اما دراسة سار داريه وأخرون (٢٠١٢) فهدفت الى معرفة العلاقة بين استعمال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الاكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة طهران / ايران ، وهدفت دراسة اليساري (٢٠١٤) الى معرفة اثر استراتيجية التفكير التناظري في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بمحافظة بابل /العراق ، بينما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي .

٣. **المرحلة الدراسية:**اعتمد الباحثون المرحلة الدراسية الثانوية في دراستهم كما في دراسة عيسى (٢٠٠٩) ودراسة سار داريه واخرون (٢٠١٢) ودراسة اليساري (٢٠١٤) ، ما عدا دراسة دولغر (٢٠١١) فقد اعتمدت المرحلة الجامعية.

٤. **التكافؤ:**كافأت الدراسات السابقة جميعها في التحصيل الدراسي للوالدين والعمر الزمني للطلبة ودرجات اللغة العربية، وشاركتها الدراسة الحالية بذلك .

٥. **عدد المجموعات** : وزعت اغلب الدراسات السابقة عيناتها بين مجموعتين وشاركتها الدراسة الحالية هذا التوزيع .

٦. **حجم العينة** : انحصرت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين اكبر عينة (٨٢) طالب في دراسة (سار داريه) واصغر عينة (٤٨) طالبةً في دراسة اليساري ، اما الدراسة الحالية فكانت موزعة طلابها بين مجموعتين ضابطة ضمت (٢٦) طالب ، وتجريبية ضمت (٢٩) طالب.

٧. **أدوات البحث** : تباينت الدراسات السابقة في اختيار أداة البحث الملائمة ، فقد استعملت دراسة عيسى (٢٠٠٩) ودراسة(دولغر ٢٠١١) ودراسة) سار داريه ٢٠١٢) و دراسة (اليساري ٢٠١٤) اختباراً تحصيلياً ،اما الدراسة الحالية فأداة البحث هي الكتابة في موضوع واحد لكلا المجموعتين .

٨. **الجنس** : اجريت بعض الدراسات على الذكور والاناث كما في دراسة سار داريه (٢٠١٢) ودراسة دولغر (٢٠١١) ، ودراسات اخرى اجريت على الاناث فقط كدراسة اليساري (٢٠١٤) ، في حين اجريت دراسات اخرى على الذكور ومنها دراسة عيسى (٢٠٠٩) ، اما الدراسة الحالية فقد اجريت على عينة من الذكور فقط

٩. **القائمون بالتدريس** : دَرَّس الباحثون والباحثات بأنفسهم المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسات السابقة جميعها وشاركتها الدراسة الحالية بذلك .

١٠.**الوسائل الاحصائية** : تباينت الدراسات السابقة في استعمالها الوسائل الإحصائية على وفق أهداف البحث وإجراءاته ونتائجه ، فقد استعملت دراسة عيسى (٢٠٠٩)،(تحليل التباين الاحادي ، والاختبار التائي) واستعملت دراسة دولغر (٢٠١١) ،(الاختبار التائي ، ومربع كاي ،ومعامل ارتباط بيرسون) وكذلك دراسة سار داريه (٢٠١٢)، اما دراسة اليساري (٢٠١٤) فقد استعملت (الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين ، ومربّع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون) واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة اليساري (٢٠١٤) في الوسائل الاحصائية جميعها .

١١. **مكان اجراء الدراسة:**اجريت دراسة عيسى(٢٠٠٩) في جمهورية مصر العربية ، ودراسة دولغر (٢٠١١) في تركيا ، ودراسة سار داريه (٢٠١٢) في جمهورية ايران الاسلامية، ودراسة اليساري (٢٠١٤) في العراق، اما الدراسة الحالية فسيتم اجرائها في العراق .

١٢.**النتائج:**أشارت الدراسات السابقة جميعها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معين لمصلحة المجموعة التجريبية أما الدراسة الحالية فإنها ستعرض النتائج في الفصل الرابع إن شاء الله .

❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في عدة أمور، ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية :

١-الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية .

٢-إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .

٣- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي ونتائجه .

٤- صياغة الخطط التدريسية الملائمة .

٥- إعداد الاختبار النهائي .

٦- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها .

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث:يعد المنهج التجريبي اقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الاكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وانظمته المختلفة (ملحم ،٢٠١٠: ٤٢١).

لذلك اتبع الباحث هذا المنهج الذي وجدهُ ملائماً لتحقيق هدف البحث ومتطلباته لأنه يجسد محاولة الباحث في استعماله للتحكم بالعوامل والمتغيرات جميعها باستثناء متغير واحد من اجل قياس تأثيره في الحدث المراد دراسته (الجادري ، ويعقوب ، ٢٠٠٩ : ٢٣١)

ثانياً : التصميم التجريبي: إن اختيار التصميم التجريبي يعد من الخطوات المهمة التي على الباحث تنفيذها، لان الاختيار السليم والمناسب يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ،وظروف العينة المختارة ،ويجب الاعتراف من البداية أن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط والدقة ، لان توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزوبعي ، ومحمد ، ١٩٨١ : ٥٨) ، لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ملائما لظروف البحث الحالي فكان التصميم على النحو الآتي :

تصميم المجموعة الضابطة ذو الضبط الجزئي و الاختبار البعدي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا	الاداء التعبيري	اختبار الأداء التعبيري
الضابطة	ــــــــــــــــــــــــــــــ		
حساب الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث			

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

يقصد بالمجموعة التجريبية:المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً) .

اما المجموعة الضابطة : المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل (استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً) .

ويقصد بالأداء التعبيري : المتغير التابع الذي يقاس بوساطة الاختبار النهائي ويتمثل بكتابة موضوع تعبيري تحريري موحد للمجموعتين التجريبية والضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

١ــ مجتمع البحث:يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس الإعدادية النهارية للبنين ضمن حدود مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥_٢٠١٦ م .

ومن اجل تحقيق هدف البحث زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة بابل – قسم الاحصاء، للتعرف على المدارس الاعدادية للبنين التابعة لها . وجدول(١) يُبيَّن ذلك .

أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

ت	المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	عدد الشعب
١.	إعدادية الفيحاء	محلة كريطعة	١٠٤	٢
٢.	إعدادية الثورة	حي الثورة	٩٢	٢
٣.	إعدادية الجهاد	حي الجمعية	٨٤	٢
٤.	إعدادية علي جواد الطاهر	حي العسكري	٧٩	٢

يتضح من جدول(١) أن عدد المدارس الإعدادية النهارية للبنين المتكونة من شعبتين فأكثر (٣) مدارس .

٢ــ عيّنة البحث:

العينة : هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يتم اختيارها بأساليب مختلفة ، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث ، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكاملة (الزوبعي ، ومحمد ،١٩٨١: ١٧٨) ، لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي :

أ ــ عينة المدارس:يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية للبنين في مركز محافظة بابل ، على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين ، لذلك اختار الباحث إعدادية علي جواد الطاهر للبنين عشوائياً* لإجراء بحثه.

ب ــ عينة الطلاب :زار الباحث إعدادية علي جواد الطاهر بموجب الكتاب تسهيل مهمة الصادر من مديرية تربية محافظة بابل المرقم (٤٢٢) والمؤرخ في (٢٠١٦/٢/١٤)، وقد أبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع

الباحث لتسهيل مهمتهُ في إتمام تطبيق تجربتهُ على أكمل وجه ممكن فوجد أنها تحوي شعبتين (أ ، ب) للصف الرابع الأدبي اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية** لتكون المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين(٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في شعبة (أ) ، و(٣٢) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب المخفقين في المجموعتين وعددهم (٩) طلاب بواقع (٣) طلاب في المجموعة التجريبية ، و(٦) طلاب في المجموعة الضابطة اصبح عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (٥٥) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(٢٦) طالباً في المجموعة الضابطة ، جدول (٢).

طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

الصف والشعبة	أسم المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
الرابع الأدبي (أ)	التجريبية	٣٢	٣	٢٩
الرابع الأدبي (ب)	الضابطة	٣٢	٦	٢٦
	المجموع	٦٤	٩	٥٥

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي :

١ ــ العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور .

٢. درجات الكورس الاول لمادة اللغة العربية للعام ٢٠١٥ -٢٠١٦ .

٣ ــ التحصيل الدراسي للآباء .

٤ ــ التحصيل الدراسي للأمهات .

وقد حصل الباحث على البيانات في المتغيرات (١ ، ٣ ، ٤) من معلومات البطاقة المدرسية للطلاب أما المتغير (٢) فقد حصل الباحث على البيانات المطلوبة من سجل درجات المدرسة وفي ما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ .

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور :

اجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور اذ استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي اعمار طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما مبينة في جدول (٣).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمتان التائيتان (المحسوبة و الجدولية) ، ومستوى الدلالة للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور.

* كتب الباحث أسماء المدارس في أوراق ووضعها في كيس وسحب ورقة واحدة لتكون المدرسة التي سيجري فيها التجربة وكانت الورقة المسحوبة هي مدرسة اعدادية علي جواد الطاهر.

** كتب الباحث أسماء الشعبتين في أوراق ووضعها في كيس وسحب ورقة واحدة لتكون المجموعة التجريبية وكانت الورقة المسحوبة هي شعبة (أ) .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٩	١٩٩،٠٧	١٢،٥٦	٠،٨٣٢	١،٩٩	٥٣	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	١٩٩،٨٥	١١،٢٥				

يلحظ من جدول (٣) أنّ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٩،٠٧) شهراً وبتباين مقداره (١٢،٥٦) وأنّ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٩٩،٨٥) وتباينه (١١،٢٥) وأنَ القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٣٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٩) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٣) ، وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

٢. درجات اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات اللغة العربية في امتحان الكورس الاول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ استعمل الباحث معادلة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٤)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ، والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اللغة العربية في اختبار نهاية الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠١٥ ـــــ ٢٠١٦ م

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٩	٥٦،١٤	٨٤،٤٧	١،٦٧٦	١،٩٩	٥٣	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٥١،٣٨	١٣٩،٠٥				

يلحظ من جدول (٤) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥٦،١٤) وبتباين مقداره (٨٤،٤٧) ، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥١،٣٨) درجة ، وتباينها مقداره (١٣٩،٠٥) ، وأن القيمة التائية المحسوبة (١،٦٧٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٩) ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٣) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

٣- التحصيل الدراسي للآباء :

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء ، استعمل الباحث معادلة (كأ٢) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي التحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٥) ادناه.

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا(كا٢) ،(المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة الاحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية او اقل	متوسطة	إعدادية	معهد فاكثر	قيمتا(كا٢)		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٩	٧	٨	٧	٧	٠،٤٩	٧،٨٢	٣	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٧	٥	٧	٧				
المجموع	٥٥	١٤	١٣	١٤	١٤				

يلحظ من جدول (٥) أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠،٤٩) وهي أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧،٨٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣) . مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

٤- التحصيل الدراسي للأمهات: للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي الامهات ، استعمل الباحث معادلة (كا٢) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٦) وكما مبين .

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية أو اقل	متوسطة	إعدادية	معهد وبكالوريوس فما فوق	قيمتا (كا٢)		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٩	١٠	٦	٦	٧	٠،٤٦	٧،٨٢	٣	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٨	٦	٧	٥				
المجموع	١٨	١٢	١٣	١٢					

يلحظ من جدول(٦) أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠،٤٦) وهي أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧،٨٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣) . مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، وحتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات أخر (ملحم،٢٠١٠: ٧٣) ، وعلى الرغم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث ، حاول الباحث قدر المستطاع تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي توضيح لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها :

أ- الفروق في اختيار العينة : حاول الباحث – قدر الإمكان- تفادي اثر هذا المتغير في نتائج دراستهُ وذلك بالاختيار العشوائي للعينة ، ومن خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية

والضابطة في أربعة متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع ، فضلا عن تجانس طلاب المجموعتين في الناحيتين الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري لدى طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي (الكتابة في موضوع تعبيري موحد للمجموعتين) وتصحيح الكتابات على وفق محكات معيار تصحيح الهاشمي سنة ١٩٩٤ .

ج- اثر الإجراءات التجريبية :

١. سرية البحث : حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يحصل أي تغيير في نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

٢. الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورة ، والأقلام الملونة .

٣. مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاحد الموافق ٢١ / ٢ /٢٠١٦ ، وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٨ /٤ /٢٠١٦ .

٤. المُدرس : فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، درّس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية ، لان إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل فقد يعزى الى تمكن أحد المدرسين من المادة اكثر من الآخر أو الى صفاته الشخصية أو الى غير ذلك من العوامل .

٥. توزيع الحصص : تمت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، إذ كان الباحث يدرس درسين أسبوعيا بواقع درس واحد لكل مجموعة ، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية للصف الرابع الأدبي .

٦. بناية المدرسة : طُبّقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد ونوعها وحجمها والاضاءة

سادساً : أسلوب إجراء التجربة : قبل تطبيق التجربة وفّر الباحث المستلزمات الأساسية للتجربة وهي :

١. تحديد المادة العلمية (موضوعات مادة التعبير) : التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وانما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد على أهمية هذه المادة ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون وألزمتهم إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي (جمهورية العراق ، ١٩٨٤، ص ٢١) ، لذا اعدّ الباحث استبانة ضمت (١٠) موضوعات تعبيرية ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لاختيار (٦) موضوعات منها لتكون الموضوعات التعبيرية التي ستدرّس لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في أثناء مدة التجربة من اجل قياس الأداء التعبيري لديهم . فوقع الاختيار على الموضوعات الآتية :

١. قال تعالى : " وشاورهم في الامر "*

٢. قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم): " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً"

٣. قال الشاعر: بلادي وان جارت عليّ عزيزة وقومي وان شحّوا عليّ كرام

٤. قال الشاعر: الام مدرسة اذا أعددتها اعددت شعباً طيب الأعراق

٥. قال الشاعر: ما اشرقت في الكون أيَّ حضارةٍ الا وكانت من ضياءِ معلم

٦. دجلة والفرات شريان العراق النابض

سابعاً : إعداد الخطط التدريسية

الخطط التدريسية هي تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة يبغون الوصول اليها ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها(جامل ، ٢٠٠٠ :٢٣) ولما كان إعداد هذه الخطط التدريسية يُعدّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية انموذجية لتدريس مادة التعبير لطلاب مجموعتي البحث على وفق التعلم المنظم ذاتياً فيما يخص طلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة .

عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من الخبراء ، والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (أ.د عمران جاسم ، أ. د حمزة هاشم ، أ. د رغد سلمان ، د بسام ، د. ضياء العرنوصي، د. عارف هادي ، د. مشرق محمد ، د . فراس عبد المحسن، د فارس مطشر ، د. جؤذر حمزة ، د عمران حمزة) لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تناسب المرحلة الاعدادية عامةً والصف الرابع الادبي خاصةً وتضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ ملحق (١) .

ثامناً : تطبيق التجربة

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاحد الموافق٢/٢١ /٢٠١٦ بتدريس درس واحد أسبوعيا لكل مجموعة ، واستمر التدريس للكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، إذ انتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٨ / ٤/ ٢٠١٦ ، ووضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة ، وقبل التدريس الفعلي لطلاب المجموعة التجريبية فاعلية التعلم المنظم ذاتياً التي سيتبعها معهم في تدريس مادة التعبير والتي تتضمن الخطوات الآتية :

١. التمهيد : وهو التساؤل عما يريده الطالب من الدرس .

٢. عصف الافكار وتنظيمها : يحرك الطالب ذاكرته ويطرح افكاره بشكل امثلة على السبورة تكون مشابهة لموضوع الدرس بمساعدة المدرس .

٣. التوسع في الافكار اعطاء امثلة تطبيقية عن موضوع الدرس بمساعدة المدرس .

٤. استخلاص الافكار : هو خلاصة كاملة عن الدرس ومدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب من هذا الموضوع في جميع الجوانب السلوكية والمعرفية .

٥. التقويم الذاتي : قيام الطالب بتقويم نفسه ذاتياً .

٦. الواجب البيتي : تكليف الطلاب بواجب بيتي يكون عن موضوع الدرس.

تاسعاً : أداة البحث

يتطلب من الباحث بعد اتمام تجربته تقديم موضوع تعبيري موحد لمجموعتي البحث يعدّ اختباراً نهائياً ، وعليه اعدّ الباحث استبانة بموضوعات عديدة ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاختيار موضوع واحد يعتمده الباحث اختباراً نهائياً للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد اختير الموضوع الاتي :

(الحشد الشعبي السند القوي للجيش العراقي)

فقد اعدّ الباحث حصول نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من الخبراء مؤشرا على قبول الموضوع .

❖ **معيار التصحيح :**

من أجل توخي الدقة والموضوعية في التصحيح وللوصول إلى أدق النتائج أعدّ الباحث استبانة ضمنها اربعة معايير لتصحيح مادة التعبير ؛ ، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها. لاختيار المعيار المناسب منها ، وقد اختير معيار الهاشمي الذي يتكون من إحدى عشرة فقرة ، ومجموع درجاته (١٠٠) درجة ؛ وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) من مجموع الخبراء ، لوضوح فقراته وكثرة درجاته ، لذا اعتمده الباحث .

١.العينة الاستطلاعية :

لكي يتثبت الباحث من ملاءمة الأداة لطلاب ومناسبتها وجد أن من المفيد تطبيق الاداة على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأساس ، اختيرت من مجتمع البحث ، ولها مواصفات عينة البحث نفسها ، اذ بلغ عددها (٤٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الجهاد للبنين ؛ وتم تطبيق الاختبار في يوم الاحد الموافق (١٧ / ٤ / ٢٠١٦) .

❖ **ثبات التصحيح :** صحح الباحث الأوراق جميعها على وفق معيار الهاشمي وقبل تصحيح اوراق العينة الاستطلاعية صور الباحث كل اجابة من اجابات الطلاب لتكون ثلاث نسخ ، صحح احدى النسخ واحتفظ بالنسختين المتبقيتين ليجري عليهما نوعين من الاتفاق:

١. الاتفاق عبر الزمن : صحح الباحث النسخة الثانية من اجابات الطلاب بعد مدة اسبوعين من التصحيح الاول واستعمل معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات فحصل على معامل ثبات عبر الزمن كان (٠،٩٠) .

٢. الاتفاق مع مصحح آخر* : صحح مصحح آخر دربهُ الباحث على التصحيح في النسخة الثالثة من اجابات الطلاب وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات حصل على معامل ارتباط (٠،٨١) ، ومن طريق ذلك يثبت الباحث من وضوح مضمون الاختبار وملاءمته للطلاب وان الوقت المناسب للكتابة فيه هو (٤٥) دقيقة ، إذ إن الباحث استخرج الوقت المحدد بموجب المعادلة الآتية :

= وقت أول طالب + وقت ثاني طالب + وقت ثالث طالب + ...+ وقت اخر طالب

عدد الطلاب

❖ **تطبيق الأداة :**طبق الباحث الأداة يوم الخميس الموافق (٢٨ / ٤ / ٢٠١٦) على طلاب مجموعتي البحث ، وجرى تطبيق الاختبار في وقت واحد للمجموعتين وبمساعدة مدرسة اللغة العربية في المدرسة ، إذ طبق الاختبار في الساعة الثامنة وخمسين دقيقة صباحا ، وبعد أن فرغت مجموعتا البحث من الكتابة في الموضوع جُمعت الأوراق لتصحيحها .

❖ **تصحيح الاختبار :**صحح الباحث الاختبار النهائي للأداء التعبيري على وفق معيار الهاشمي وكان الحد الأعلى للتصحيح (١٠٠) درجة ، والحد الأدنى (صفرا) ووزعت الدرجات على فقرات المعيار ، وقد تول الباحث نفسه التصحيح .

❖ **ثبات التصحيح :**

- م.م (عباس حمزة محمد) تخصص طرائق تدريس اللغة العربية المصحح الاخر .

لكي تكون النتائج دقيقة سحب الباحث عشرين اجابة عشوائياً من اجابات الطلاب في المجموعتين التي كتبوا في الموضوع التعبيري وبواقع عشرة اجابات من كل مجموعة وصورها لتكون ثلاث نسخ وبعدها صحح الباحث نفسه النسخة الاولى وابقى على النسختين ليجري عليها نوعين من الاتفاق هما :

١. الاتفاق عبر الزمن : صحح الباحث النسخة الثانية من اجابات الطلاب بعد مدة اسبوعين من التصحيح الاول ولمعرفة معامل الثبات بين التصحيحين استعمل معامل ارتباط بيرسون ، فحصل على نسبة (٠،٨٧) .

٢. الاتفاق عبر مصحح اخر: صحح مصحح آخر دربهُ الباحث على التصحيح على وفق معيار الهاشمي في النسخة الثانية من اجابات الطلاب ولمعرفة معامل الثبات بين تصحيح الباحث والمصحح الآخر استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فحصل على نسبة ارتباط (٠،٨٣) .

عاشراً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ لبعض المتغيرات وفي تحليل النتيجة النهائية.

$$ت = \frac{س_{١} - س_{٢}}{\sqrt{\frac{(ن_{١}-١)\,ع_{١}^{٢} + (ن_{٢}-١)\,ع_{٢}^{٢}}{ن_{١}+ن_{٢}-٢} \left[\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right]}}$$

إذ تمثل:

س١ : الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س٢: الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن١: عدد أفراد العينة الأولى.

ن٢: عدد أفراد العينة الثانية.

ع١ ٢ : التباين للعينة الأولى.

ع٢ ٢ : التباين للعينة الثانية . (البياتي ،٢٠٠٨: ٢٠٢)

٢- اختبار (كا٢) مربع كاي :استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

$$كا^{٢} = \frac{(ن - ق)^{٢}}{ق}$$

إذ تمثل :

ن : التكرار الملاحظ.

ق: التكرار المتوقع .

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson):-

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات التصحيح :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل:-

ن: عدد أفراد العينة.

س: قيم المتغير الأول.

ص: قيم المتغير الثاني . (البياتي ،٢٠٠٨: ٢٠٢- ٢٠٣)

الفصل الرابع /عرض النتيجة وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضا لنتيجة البحث من طريق حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي النهائي ، ثم تفسير النتائج في ضوء هدف البحث وفرضيته وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتيجة :لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التحصيل النهائي، استعمل الباحث الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين، فكانت النتيجة على ما هي مبينة في الجدول رقم (٧)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٧٣،١٠	٣٤،٦٦	٥٣	٥،٢١٩	١،٩٩	دال احصائياً
الضابطة	٢٦	٦٥،٧٣	١٩،١٦				

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست التعبير على وفق التعلم المنظم ذاتياً كان(٧٣،١٠) درجة ، وبتباين مقداره (٣٤،٦٦) درجة ، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي لم تمارس التعلم المنظم ذاتيا كان (٦٥،٧٣) درجة وبتباين مقداره (١٩،١٦) درجة ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٥،٢١٩) وهي اكبر من الدرجة الجدولية (١،٩٩) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على ما يأتي :

- لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يمارسون التعلم المنظم ذاتياً في الاداء التعبيري، ومتوسّط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لا يمارسون التعلم المنظم ذاتياً.

وتُقبل الفرضيّة البديلة التي تنص :

- يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يمارسون المطاردة التعلم المنظم ذاتياً في الاداء التعبيري ، ومتوسّط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لا يمارسون التعلم المنظم ذاتياً .

ثانيا : تفسير النتيجة: في ضوء النتيجة التي عُرضت يعتقد الباحث أنّ سبب تفوق المجموعة التجريبية يعود إلى كل أو بعض ما يأتي :

١- إنّ ممارسة التعلم المنظم ذاتياً ، أكسبت الدوافع لطلاب المجموعة التجريبية ، فجعلتهم ينتبهون ويفكرون ويعملون بجد أكثر من طلاب المجموعة الضابطة.

٢- اعتماد تنمية وتنشيط الخلفية المعرفية السابقة للطلاب وارتباطها بمهارات الكتابة منح طلاب المجموعة التجريبية الافضلية في تنظيم امكانياتهم المعرفية .

٣- جعل التفكير هو المنطلق الاول لطلاب المجموعة التجريبية منحهم القدرة على تحديد الاهداف المراد تحقيقها في الكتابة وضمن الامكانيات الشخصية لهم ،و التخطيط الجيد في للوقت والجهد .

٤- تطبيق الارشاد والتوجيهات ساعد الطلاب في تيسير خطوات الكتابة بطريقة منظمة ، ومتفاعلة مع التعلم المنظم والتخطيط المسبق والمراقبة الذاتية والتقويم المباشر وحسن ادارة المصادر مما منح طلاب المجموعة التجريبية افضلية على طلاب المجموعة الضابطة .

٥- اعتماد طلاب المجموعة التجريبية اسلوب النمذجة وتطبيقه ضمن كتاباتهم من طريق الادلة والشواهد ساهم بشكل كبير في تنظيم كتاباتهم الذاتية اكثر مما اعتمد عليه طلاب المجموعة الضابطة .

٦- قدرة طلاب المجموعة التجريبية في ابراز الافكار الرئيسة وتوليد الافكار الفرعية وربطها بعنوانات الكتابة التعبيرية وحسن انتقاء الالفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني جعل منهم افضل بكثير من المجموعة الضابطة التي لم تعتمد هذا الاسلوب في التنظيم وطرح الافكار ، والتسلسل المنظم للأفكار والصور والربط بين الجمل لدى طلاب المجموعة التجريبية ساهم في ان تكون قدرتهم التعبيرية منظمة وافكارها متسلسلة ووحدة الموضوع فيها جلية عكس المجموعة الضابطة التي اعتمدت الكتابة الغير منظمة والصور غير المترابطة مع العنوان .

الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات : في ضوء النتيجة التي أظهرها البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي :

١-إنَّ اعتماد التعلم المنظم ذاتياً من طريق التنظيم والتسلسل في الافكار والعصف الذهني والنمذجة واستثارة الدافعية والعمل الجماعي ساهم في ترسيخ المعلومات لدى الطلاب.

٢-إنّ التعلم المنظم ذاتياً يشجع الطلاب على الابتكار والابداع والتدريب والبحث العلمي بما يتناسب ومستوى خبرتهم ونضجهم .

٣-يسهم التعلم المنظم ذاتياً في جعل الطالب قادرا على استثمار الوقت والجهد بشكل جيد كما يمنحهم الحرية في تنمية استعداداتهم ومهارتهم ومواهبهم الشخصية.

٤-الطلاب الذين يمارسون التعلم المنظم ذاتياً يتصفون بدافعية عالية وقدرة في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجههم وبتفاعل واضح في الجوانب المعرفية المختلفة وتفاعل اجتماعي مع الاخرين .

٥-صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في توكيدها على جعل المتعلم مركز العملية التعليمية وهذا ما أكدته ممارسة التعلم المنظم ذاتياً مع الطريقة الاعتيادية .

ثانياً : التوصيات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث يقدم التوصيات الآتية :

١- ضرورة ممارسة التعلم المنظم ذاتياً في تدريس التعبير .

٢- تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالتعلم المنظم ذاتياً من خلال الكتب المنهجية المقررة.

٣- العمل على تهيئة بيئة مدرسية تربوية داخل المدرسة تمنح الطلاب فرصة التعلم المنظم ذاتياً لبيان قدراتهم المعرفية والعقلية وبيان للفروق الفردية فيما بينهم .

٤- العمل على تحديث المناهج بما يتواكب مع التطور المعرفي والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها التعلم المنظم ذاتياً

٥- العمل على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط كونها مشجعة على تنمية الدوافع الداخلية للطلاب مما سيسهم في تحويل الطلاب الى متعلمين منظمين ذاتيا وسينتقلون من مرحلة التلقين الى مرحلة التفكير وايجاد الحلول مع منحهم الحرية المناسبة في التعلم .

٦- الاهتمام من جانب الارشاد المدرسي بتنمية مفهوم التعلم التنظيم الذاتي للتعلم لما له من دور في تطوير القدرات المعرفية والنفسية للطلاب والذي بدوره يسهم بشكل كبير في تطوير عملية التعلم

٧- تنويع طرائق التدريس في المرحلة الثانوية كالتنافس والفردية والتعلم التعاوني والنمذجة وغيرها من الاساليب والطرائق ستسهم بشكل كبير في خلق التعلم الذاتي لدى الطلاب وستحفزهم على تطوير امكانياتهم وقدراتهم في شتئ المجالات .

٨- اعطاء دور كبير لمناهج ومقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية والحث على ان تنمية المهارات الكتابة التعبيرية والاهتمام بالتعلم المنظم ذاتيا ضمن الكتابة التعبيرية.

٩- تطوير امكانيات المدرسين في تطبيق التعلم المنظم ذاتيا ضمن الاطر المنهجية والعلمية المتبعة ولكافة المراحل الدراسية .

ثالثاً : المقترحات :استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصف الرابع العلمي .

٢- إجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستعمال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الاداء التعبيري للمرحلتي الخامس والسادس الاعدادي .

٤- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

القرآن الكريم

أولاً: مصادر عربية

١. إبراهيم ، مجدي عزيز . **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ،ط١، دار العلم للكتـــب ، القـــاهرة ، مصر، ٢٠٠٩م.

٢. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .**معجم لسان العرب،** (الجزء : ٤، ١٤) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م.

٣. أبو الضبعات، زكريا . **طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧.

٤. احمد ، محمد عبد القادر ، **طرق تعليم التعبير** ،ط١،، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

٥. بديوي ، منى حسن .استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتصورات التعلّم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي من طلاب المرحلة الجامعية في بيئات تعلمية وثقافية مختلفة . **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، العدد(٣١)، الجزء الاول ، ٢٠٠٧م.

٦. البياتي، عبد الجبار توفيق. **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية**، ط١، مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،٢٠٠٨م.

٧. جابر، عبد الحميد . **استراتيجية التدريس والتعلّم** . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩.

٨. الجادري ، عدنان حسين ، ويعقوب عبد الله ابو حلو . **الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية** ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ .

٩. جامل، عبد الرحمن عبد السلام. **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**،ط٢، دار المسيرة، عمان ــ الأردن،٢٠٠٠.

١٠. جمهورية العراق ، وزارة التربية .**منهج الدراسة الاعدادية** ، ط١ ، شركة الفنون المحدودة ، بغداد ،١٩٩٠م.

١١. جمهورية العراق، وزارة التربية. **لجنة وضع اهداف المواد الدراسية للغة العربية**، بغداد، ١٩٨٤

١٢. جندي ، أمينة السيد ، صادق ، منير موسى " فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير ألابتكاري لدى تلاميذ ذوي سعات عقلية مختلفة " ، **الجمعية المصرية للتربية العلمية** ، الإسكندرية ، أبو قير ، **المؤتمر العلمي الخامس** ،٢٠٠١ .

١٣. جواد ، مصطفى ، **قل ولا تقل** ، ج٢، مطبعة اسعد ، بغداد – العراق ، ١٩٧٠.

١٤. الحلاق ، علي سامي . **اللغة والتفكير الناقد** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط٢، عمان– الاردن ، ٢٠١٠ م .

١٥. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي . **اتجاهات في تدريس اللغة العربية** ، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان ،الاردن، ٢٠٠٩ م.

١٦. رشوان ، ربيع عبده أحمد . **التعلم المنظم ذاتياً وتوجّهات أهداف الإنجاز :نماذج ودراسات معاصرة** . علم الكتب ، القاهرة ،٢٠٠٦م.

١٧. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد احمد الغنام . **مناهج البحث في التربية** ، ج١ ، بغداد ١٩٨١ م .

١٨. زيتون ، كمال عبد الحميد . تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية ، دراسات في المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٩١ ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣

١٩. سليمان ، منتصر صلاح عمر "فعالية التدريب على العزو ألسببي وما وراء الذاكرة واثر في تحسين الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، **كلية التربية** ، جامعة أسيوط ،٢٠٠٧.

٢٠. عاشور ، راتب قاسم ، و محمد فخري مقدادي . **المهارات القرائية طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ .

٢١. عبد العزيز ، حلمي محمد حلمي." فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب **كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية**"، رسالة ماجستير(غير منشورة)،٢٠٠٨ .

٢٢. عطية ، محسن علي .**استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال** ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٨م .

٢٣. عيد ، زهدي محمد . **مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية** ، دار صادق ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١.

٢٤. كامل ، مصطفى محمد . **التنظيم الذاتي للتعلم** : نماذج نظرية ، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية التربية جامعة طنطا، التعلم الذاتي وتحديات المستقبل ،١١-١٢ مايو ،٢٠٠٣.

٢٥. كبة ، نجاح هادي . **دراسات في طرائق تدريس التعبير** ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٨م.

٢٦. مدكور، علي احمد . **تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن ، عمان ،٢٠٠٩م.

٢٧. ملحم ، سامي محمد . **صعوبات التعلم** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن،٢٠١٠ م.

٢٨. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد .**التعبير فلسفة تدريسه وواقع تدريسه وأساليب تصحيحه** ، ط١، دار المناهج للنشر ، عمان ،الاردن ، ٢٠٠٥م.

٢٩. اليساري ، هديل طالب فخري . " اثر استراتيجية التفكير التناظري في الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، جامعة بابل ،٢٠١٤

ثانياً : المصادر الاجنبية

30-- Caldwell,E.(2006). A C0mparative study of Three Instructional Modalities in A Computer programming Course : Traditional Instruction , Web- based Instruction and Online Instruction. Doctoral Dissertation ,The University.

31- Chen,C. (2002). Self-Regulated Learning Strategies and Achievement in an lntroduction to Information Systems Course .Information Technology , Learning ,and Performance Journal,Vol.20,No.1,pp.11-25.

32- chung.M..(2000). The Development of self-Regulated Learning**. Asia pacifi Education Review**.1(1).55-66.

33- Dulger ,O.(2011). Meta-cognitive Strategies in Developing EFL ,Writing Skills .**Contemporary Online Language Education** Joural,1(2),pp82-100.

34- Eissa,M.A(2009). The Effectiveness of a program Based on Self – Regulated Strategy Development on the Writing Skills of Writing- Disabled Secondary School Students **. Electronic Journal of Research in Educational psychology**,(7)1,pp.5-24.

35-- Harris ,K , Reidy ,R.& Graham ,S.(2004). Self-Regulation among Students with LD and ADHD. In Wong ,B. (Eds),Learning about L earning Disabilities (pp.167- 198). 3 Edition ,California : Elsevies.

36- Jule ,S.(2004). Self-Regulation in College Composition: No Writer left Behind. Doctoral Dissertation ,Graduate College , The University of Arizona

37-- Lienemann ,T& Reid ,R.(2006). Self- Regulated Strategy Development for students with Learning Disabilities .**Teacher Education and special Educaion**, volume 29,No.1,3-11.

38- - Missildine ,M (2004) : The relations Between Self Requlated Learning, Motivation, Anxiety ,A ttributions ,Student Factors and Mathmatics Performance among fifth and sixth grade learners, Adissertation submitted to requirement for Doctor of philosophy, faculty of Auburn university.

39-- Nata ,R.(2003) : **Progress In Education** (Volume 13) .New York :Nova Science Publishers ,Inc.

40- NiemczyK ,M.(2012).Self-Regulation and Motivation Strategies . In seel,N.(Ede), Encyclopedia of the Sciences of Learning. New York: Springer Science.

41- Pintrich,P(2000).The role of goal orientation in self –regulated Learning.InM . Boekaerts;P.Pintrich ,&M.zeidner, (Eds),Handbook of Self – regulating. (PP.452-502).San Diego:Academic Press.

42- Sardareh , S , Saad ,M.& Boroomand ,R.(2012).self-Regulated Learning Strategies(SRLS) and Academic Achievement in Pre-university EFL Learners. **California Linguistic Notes**, Volume(37),No.(1),pp.1-35.

43- Schunk , D.H,& Zimmerman ,B.J.(2003).Self-Regulation and Learning. In Reynolds W.& Miller G.(Ede),Handbook of psychology :Educational psychology (pp.56-78) New York : Wiley.

of Norh Carolina ,Greensboro.

44- Shin ,M (1997):The Effects of Self regulated learning Environments on achievement and Motivation in Problem solving , A dissertation a submitted to requirements for the degree of doctor of philosophy, college of education , the Florida State University.

45- Wirth ,J,& Implications of Theoretical Models for Assessment Methods . Journal of Psychology ; Learning as a Competence Self-regulated

.216(2),102-110.Leutner ,D.(2008).

46- Zimmerman ,B& Martinz - pons, M(1988): Construct validation of strategy Model of student self regulated Learning , Journal of Educational psychology, Vol.80,No.1,pp284- 260.

47- Zimmerman ,B(1989):A social view of self regulated Academic learning, Journal of Educational Psychology ,vol.25,No.3,pp329-339.

48- Zimmerman, B & Risemberg , R (1997): Rejoinder caveats and recommendations about Self regulation of writer : A social cognitive rejoinder ,**Contemporary Educational psychology** ,Vol. 22,No.1,pp. 108- 122.

49- Zimmerman .B.J.(1998). Academic Studying and the DevIopment of personal Skill :A Self- Regulatory perspective . **Educational of Psychologist** . 33(213).73-86.

50- Zimmerman ,B.J.(2002)Becoming a Self –Regulated Learner .An Overview Theory into practice , Volume 41,Number2,pp.64-70.

51- - Zimmerman .B.j.(2008). Investigating Self –Regulating and Motivation :Historical Background .Methodological Developments . and Future Prospects . American Educational Research journal .45(1). 166- 184.

52-- Zumbrunn ,S ,Tadlock ,J.& Danielle ,E.(2011). Encouaging Self-Regulated Learning in the Classroom : AReview of the Literature . **Metropolitan Educational Research Consortium (MERC).** Virginia Commonwealth University.

الملاحق

ملحق (١)

خطة تدريسية أنموذجية لتدريس مادة التعبير على وفق التعلم المنظم ذاتياً

اليوم التاريخ :

المادة : التعبير

الصف : الرابع الادبي الشعبة :

الموضوع : الحشد الشعبي السند القوي للجيش العراقي

أولا : الأهداف العامة :

١. تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على البعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً

٢. تمكين المتعلمين من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم .

٣. زيادة قدرة المتعلم ولاسيما الموهوبين منهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي

٤. تنمية قدرة المتعلم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة .

٥. تنمية قدرة المتعلم على الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث .

٦. تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٩٠) .

ثالثاً : الأهداف السلوكية

جعل الطالب قادراً على أن :

١. يعرّف الحشد الشعبي .

٢. يقسم الموضوع الى افكاره الرئيسة .

٣. يبين الدور البطولي للحشد الشعبي.

٤. يكتب عن الموضوع بعبارات جميلة .

٥. يلخص الموضوع بأسلوبه الخاص .

٦. يستشهد بآي من الذكر الحكيم او الاحاديث النبوية او الأبيات الشعرية او بمقولات ادبية تتناسب مع الموضوع .

٧. يحدد الافكار الرئيسة والفرعية للموضوع .

٨. يعطي رأيه في الموضوع .

رابعاً : الوسائل التعليمية

١. السبورة للكتابة .

٢. أقلام الكتابة

خامساً : خطوات سير الدرس

١. التمهيد : (دقيقتان)

تهيئة اذهان الطلاب لتلقي الدرس ، إذ يقول الباحث : أنا وانتم جزء من هذا البلد الذي ناكل من خيراته ونشرب من مياه نهراه العظيمان دجلة والفرات ونعيش على ارضه فيمنحنا الامان ... لذلك نحن ننتمي اليه وهو هويتنا امام كل الشعوب والبلدان واذا ما تعرض الى اعتداء واجب علينا جميعا الدفاع عنه واليوم الحشد الشعبي هو سند للجيش العراقي ضد اعداء العراق فهل تعرفون ما هو الحشد الشعبي وما اهمية الحشد الشعبي وما دوره في حماية العراق ؟

٢. العرض : (٤٠ دقيقة)

أ) عصف الافكار لدى الطلاب من طريق كتابة موضوع الدرس أمام الطلاب على السبورة بخط واضح على ان يكون محركاً بالكامل .

الحشُد الشعبي السنَد القويُ للجيشِ العراقي

المدرس : اعزائي الطلاب من يحدد الأفكار الرئيسة في النص ؟

طالب: الحشد الشعبي ودوره البطولي في حماية الوطن.

طالب اخر: الحشد الشعبي سند للجيش العراقي ضد الاعداء .

طالب : الحشد الشعبي صورة للوحدة الوطنية .

طالب اخر : الحشد الشعبي هدفه الذود عن كرامة اهلنا في العراق .

المدرس : اذن نتفق على ان الافكار الرئيسة هي ؟

١. الحشد الشعبي قوة كبيرة وسند حقيقي للجيش العراقي.

٢. الحشد الشعبي له دور اساسي في حماية الارض والعرض في عراقنا العزيز.

٣. الحشد الشعبي ارادة ابناء الوطن للذود عن المقدسات ضد اعداء الوطن .

٤. الحشد الشعبي يمثل الوحدة الوطنية وتكاتف ابناء الوطن عند الشدائد .

ب) .عرض الافكار والتوسع فيها ؟

المدرس : اعزائي لنعد الى الافكار الرئيسية التي دونت على السبورة ؟

الفكرة الاولى : الحشد الشعبي قوة كبيرة وسند حقيقي للجيش العراقي، هل هنالك افكار فرعية في هذه العبارة؟

طالب : قال تعالى " واعدوا لهم استطعتم ومن رباط الخيل ترهبون به عدوا الله وعدوكم "

طالب اخر : يمثل الحشد دافعاً معنويا للجيش العراقي في قتال الاعداء.

طالب اخر : يحقق الحشد الشعبي القوة والعزيمة ووحدة الصف الوطني مع الجيش العراقي ضد الاعداء.

المدرس : نتفق اعزائي على ان وحدة الصف والتحشيد لمحاربة العدو هو الهدف الاسمى وبذلك يحقق الحشد والجيش النصر...

الفكرة الثانية : الحشد الشعبي له دور اساسي في حماية الارض والعرض في عراقنا العزيز ، من يستطيع ان يبين الافكار الفرعية لهذه الفكرة ؟

طالب : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)((ن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد)) صدق رسول الله.

طالب اخر : وجود الحشد الشعبي هو مانع من ان يغتصب الاعداء الارض والعرض .

طالب اخر : بوجود الحشد تحيا الارض ونحافظ على مقدساتنا وشرفنا ونرد كيد الاعداء .

المدرس : احسنتم بوجود الحشد الشعبي نحفظ كرامتنا ووطننا ونعتز بانتمائنا الى ارضنا ونبذل الدماء من اجل شرفنا واعراضنا كي يبقى العراق واهله اعزاء ...

الفكرة الثالثة : الحشد الشعبي ارادة ابناء الوطن للذود عن المقدسات ضد اعداء الوطن، من يعطيني الافكار الفرعية للفكرة السابقة ؟

طالب : قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

طالب اخر : قال السياب

فيما اخذت من الحياة وتمـــنع
فاذا وقعت وفي المنون شهادة
ومهابة ووفادة وتطـــوع
لا تحسبن الله مخلف وعده
ان الشهيد مع الرسول سيجمـــع

طالب اخر :الحشد الشعبي وجد بفتوى المرجعية لحماية المقدسات في العراق من دنس اهل الكفر والظلالة بهذا يحمل ابناء الحشد العقيدة العالية في مقاتلة الاعداء وابعاد خطرهم عن مقدساتنا.

المدرس : احسنتم ان الفتوى التي أُسس عليها الحشد الشعبي تحمل مضامين الدفاع عن ارض العراق ومقدساته والتي هي تمثل المنهج العقائدي عند العراقيين لذلك ليس هنالك هدف اسمى من العقيدة لدحر الاعداء...

الفكرة الرابعة :الحشد الشعبي يمثل الوحدة الوطنية وتكاتف ابناء الوطن عند الشدائد ، من يستطيع ان يبين المضامين الفرعية للفكرة السابقة ؟

طالب : قال تعالى (وقتلوا في سبيل الله ولا تعنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون).

طالب اخر: قال الشاعر

إني العراق وخصمي حين يطلبني فلن يعود بغير اللحد والكفن
النصر يشتاق لي في كل ملحمة شوق النوارس للشطآن والسفن

طالب اخر: العراق وطن الجميع وحماية ارضه وسمائه مسؤولية الجميع.

ج) التقويم الذاتي:

المدرس: اعزائي الطلاب لنعد الى الافكار الرئيسة والفرعية التي طرحت ويحاول كل واحد منكم أو كل مجموعة تقويم ذاتي لما توصلت اليه

احدى المجموعات : نتحدث على لسانها بانها حققت اهدافها التي وضعة في بداية عملها من ان الحشد الشعبي هو الظهير والسد المنيع للدفاع عن الوطن ويعد الظهير المساند لقواتنا الامنية .

مجموعة اخرى : نجد انفسنا اننا حققنا التعلم الفاعل اذ ان عرض الموضوع ولدّ لدينا حب الاستطلاع والتمكن منه .

د) استخلاص الافكار

المدرس : اعزائي الطلاب من منكم يستطيع ان تلخيص الافكار التي بيناها

طالب : الحشد الشعبي منطلق وسد منيع ضد اعداء العراق

طالب اخر : الحشد الشعبي يمثل الارادة الوطنية الحية في حماية العراق ارضا وشعبا ومقدسات.

طالب اخر : الحشد الشعبي اعطى للجيش قوة وزخم في المعركة ورفع المعنويات القتالية ضد الاعداء .

طالب اخر : الحشد الشعبي حافظ على هيبة وكيان الدولة العراقية ووحدة الشعب ضد الاعداء.

د) التقويم :

المدرس: اعزائي الطلاب اجيبوا عن التساؤلات الاتية؟

١. من يعرف الحشد الشعبي؟
٢. ما دور الحشد الشعبي في الذود عن العراق ؟
٣. ما دور الحشد الشعبي في تماسك الوحدة الوطنية للعراقيين؟

٤. بين موقفك اتجاه الحشد الشعبي؟

ه) الواجب البيتي :

المدرس : اعزائي الطلاب بعد ان تناولتم الموضوع في كل جوانبه ، واجبكم البيتي الكتابة في الموضوع بعد الافادة من ملخص السبورة .